



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جماليات حسن المطلع وحسن الختام قصيدة " إلى روح
شاعر النيل للجواهري " نموذجاً

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص دراسات أدبية

إشراف الأستاذ الدكتور:

بشير مولاي لخصر

إعداد الطالبة:

لطيفة غميص

السنة الجامعية:

1443-1444هـ

2021-2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمُ نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ (01) وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ (02) الَّذِي أَنْقَضَ
ظَهْرَكَ (03) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (04) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (05) إِنَّ مَعَ
الْعُسْرِ يُسْرًا (06) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ (07) وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ (08)

صدق الله العظيم

دع

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا فشلت
وذكرنا دائما أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح.

يا رب إذا أعطيتني لا تفقدني تواضعي وإذا أعطيتني تواضعا فلا

تفقدني اعتزازي بكرامتي

واجعلنا من الذين اذا أعطوا شكروا واذا أوذوا فيك صبروا، واذا

أذنبوا استغفروا، واذا تقلبت بهم الأيام اعتبروا.

آمين يا رب العالمين

شكر وتقدير



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله النبي الكريم سيدنا محمد
وعلى أهله أجمعين

الحمد لله الذي أتم علي نعمته كي أنجز مذكرتي هذه وفي هذا المقام
لا يسعني الا أن أتقدم بالشكر والعرفان الى الله عزوجل والى والدي
وكذا الى الأستاذ الفاضل الدكتور بشير مولاي لخضر الذي تفضل
مشكوراً بالإشراف على هذا العمل العلمي الذي أرجوا من الله أن
يكون في ميزان حسناته.

وكذلك أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل الدكتور بوعلام
بوعامر، الدكتور بلال عزوز، لقدوعي مسعودة

والى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي جامعة غرداية.

لطيفة



الإهداء

أهدي ثمرة جهدي الى:

اللذين قال الله فيهما: (وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ

الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) إلى

من وطن حب العلم والتحدي في نفسي وكان نعم القدوة والسند في حياتي

أبي رحمة الله عليه

إلى الغالية التي لم تأل جهدا في تربيتي وتوجيهي فعلمتني الصمود مهما تبدلت الظروف

من علمتني وعانت الصعاب لأصل الى ما أنا فيه

أمي الحنونة حفظها الله

وإلى أختي الكبيرة التي لا أنسى فضائلها وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانه...!

والى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها

وردة

وإلى من حبهم يجري في عروقي إخوتي وردة، وهيبة، مبروكة، شراف

والى إخوتي رمضان، زين العابدين حفظهم الله

والى كل من مد لي يد العون والمساعدة لإنجاز بحتي



مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد:

يعتبر المطلع هو الوسيلة المثلى للولوج إلى رحاب القصيدة، والشاعر المجيد من يتمكن من صياغة بديات القصائد والأبيات صياغة جيدة، تجذب النفوس انطلاقاً من أن لكل كلمة خصائصها وسحرها ووقوعها في الأسماع ولأن كل مطلع محاط ببواعث نفسية و شعورية لدى الشاعر، إلى جانب بواعث أدبية وبلاغية مرتبطة بدرجة الانفعال غير أن النقاد لم يتوقفوا في دلالة كلمة المطلع على بدء القصيدة كالجاحظ والجرجاني ومن تفننوا في مطالع قصائدهم وختامها الشاعر العراقي : محمد مهدي الجواهري

فكيف كانت مطالع قصائده في رثاء حافظ إبراهيم؟ وماهي الخصائص والسمات الأسلوبية التي غلبت على مطلع القصيدة وختامها؟

أما حسن الختام فشاعر الختام هو الذي يحسن الانتقال، فيغادر موضوعه الأول إلى الذي يليه دون انقطاع ويجعل معاناة ترسب إلى الموضوع الآخر انسياباً بحيث لا يشعر قارئه بالنقل، بل يجد نفسه في موضوع جديد هو استمرار للأول وامتداد له، وبين الموضوعين تمازج وانسجام، حيث وظف فيه أساليب كثيرة في الختام كالاستفهام والتمني و النداء. وبناء على هذا فإن دراستي تسعى إلى الكشف عن حسن المطلع وحسن الختام بحيث يأتي هذا البحث للإجابة على السؤال الجوهري التالية:

ماهي جماليات حسن المطلع وحسن الختام قصيدة إلى روح شاعر النيل ؟

مقدمة

وقد تفرعت عنها الإشكاليات التالية:

ما مفهوم حسن المطلع؟

ما مفهوم حسن الختام؟

والإجابة على هذه الأسئلة اعتمدت الخطة التالية:

تمهيد تناولت فيه جماليات حسن المطلع وحسن الختام

المبحث الأول: نبذة عن محمد مهدي الجواهري

ويضم العناصر التالية:

✓ تعريف بشخصية الشاعر محمد مهدي الجواهري

✓ أهم مؤلفاته

المبحث الأول: مخصص لماهية حسن المطلع وحسن الختام وفيه مطلقان هما:

✓ مفهوم حسن المطلع

✓ مفهوم حسن الختام

أما المبحث الثاني: فمخصص لجماليات حسن المطلع وحسن الختام قصيدة إلى روح

شاعر النيل نموذجاً وعلج فيه مطلقان هما:

✓ حسن المطلع في القصيدة وإيجاءاته الفنية والدلالية

✓ وكذا حسن الختام وأبعاده الفنية والدلالية

مقدمة

ولدراسة هذا الموضوع وظفت المنهج الأسلوبى لدراسة قصيدة حافظ إبراهيم واعتمدت على عدد من المصادر والمراجع منها:

- ✓ شعرية المطلع فى القصيدة العباسية
- ✓ شعرية المطلع فى المعلقات السبع دراسة أسلوبية
- ✓ تطور مطلع القصيدة فى العصر العباسي
- ✓ اللغة الشعرية فى ديوان أغنيات نضالية ل محمد صالح باوية

ومن الطبيعى أن لا يخلو أى بحث من الصعوبات التى نستطيع أن نعتبرها جزء لا يتجزأ من عملية البحث، فمن الصعوبات التى واجهتني قلة المصادر والمراجع .

و أخيرا نشكر الله تعالى الذى وفقني إلى إنجاز هذا البحث، وكما أتوجه بالشكر والعرفان إلى الوالدين الكريمين وكذا إلى المشرف: أ.د. بشير مولاي لخضر الذى لم ييخل علي بإشرافه وتوجيهه.

والحمد لله رب العالمين على توفيقى لإنجاز هذا البحث بعد سنوات من الجهد

المبحث الأول: نبذة عن محمد مهدي الجواهري

المبحث الأول

ملكا على العرق و كان لا يزال يرتدي العمامة ، ثم ترك العمامة كما ترك الاشتغال في البلاط الملكي وراح يعمل في الصحافة بعد أن غادر النجف إلى بغداد ، فأصدر مجموعة من الصحف منها جريدة "الفرات" وجريدة "الانقلاب" تم جريدة "الرأي العام" و انتخب عدة مرات رئيسا لإتحاد الأدباء العراقيين ، توفي عن عمر قارب المئة سنة في سوريا .

المبحث الثاني: ماهية حسن المطلع وحسن الختام

المبحث الأول

المبحث الثاني: ماهية المطلع والختام في القصيدة

المطلب الأول: مفهوم المطلع

1/ المطلع لغة:

جاء في المعجم الوسيط " المطلع " : " مطلع القصيدة: أول بيت فيها ومكان الطلوع، وفي التزويل العزيز: " (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ) ". (الكهف:50).

وزمان الطلوع : وفي التزويل العزيز : " (سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلِعِ الْفَجْرِ "). (القدر:5).

ومطلع الأمر: مآتاه ووجهه الذي يؤتى إليه¹.

جاءت لفظة المطلع في هذا التعريف للدلالة على البيت الأول، كما دلت أيضا على زمان ومكان الطلوع.

كما وردت أيضا لفظة طلع في القاموس "المحيط": "طلع الشمس أو الكوكب طلوعا: بدا وظهر من علو.

ويقال: طلع منه أو فيه على كذا: عرفه فيه، والنخل خرج طلوعها.

وعليه: أقبل².

¹ المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص 563.

² محمد الدين الفيروز آبادي: القاموس المحيط، حق: أنس محمد الشامي وذكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص1012.

المبحث الأول

قد وردت معان عدة في هذا التعريف للدلالة على المطلع، واختلف من مصطلح إلى آخر فمنها ما يدل على النظر، ومنها ما يدل على الظهور وجاءت أيضا للدلالة على العلم والمعرفة.

2/ المطلع اصطلاحا:

جاء في كتاب عبد الحليم حفني: " أهل المعرفة بالشعر ونقده يختلفون في مدلول المطلع، فبعضهم يرى أنه ليس البيت الأول، بل ولا البيت الكامل، وإنما هو أول البيت فقط... وبعضهم يرى أن المطلع لا يراد به أول البيت، وإنما يراد به أول الكلام المبني على كلام مبني على كلام سابق ومرتبط به، فنهاية الكلام السابق تسمى فصلا، وبداية الكلام اللاحق والمبني عليه تسمى مطلعا، كما أن الكلام اللاحق نفسه يسمى وصلا"¹؛ أي أن المطلع يمكن أن يكون البيت الأول أو كامل البيت بل قد يكون أول البيت وهو ما يفصل الكلام السابق عن اللاحق.

ومنه نستنتج عند عبد الحليم حفني في مدلول المطلع أن المطلع يمكن أن يكون البيت الأول أو كامل البيت أي ما يفصل الكلام السابق عن اللاحق.

كما جاء في كتاب العمدة لابن رشيق: "اختلف أهل المعرفة في المقاطع والمطالع... فقال بعضهم هي الفصول والوصول بعينها فالمقاطع أواخر الفصول والمطالع أوائل الوصول... وقال غيرهم المقاطع منقطع الأبيات، وهي القوافي والمطالع أوائل الأبيات... ومن الناس من يزعم أن المطلع والمقطع أول القصيدة وأخرها"². يبين ابن

¹ بسملة سلومة و خديجة بردي: تطور مطلع القصيدة في العصر العباسي، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018/2019م 1441/1440هـ ، ص18

² المرجع نفسه: ص 18-19

المبحث الأول

رشيق أن المطلع يمكن أن يكون أول القصيدة ويفرق بينه وبين المقطع الذي هو آخر القصيدة.

ومنه نجد عند ابن رشيق القيروني أن أهل المعرفة اختلفوا في المقاطع والمطالع فالمقاطع أواخر الفصول والمطالع أوائل الفصول

ونجد في كتاب سعيد الأيوبي قوله عن المطلع على أنه: " واجب النقاد أن يكون البيت الثاني في المطلع مناسباً للأول في حسنه وتابعا له في معناه وتكون الأبيات الأخرى مقابلة لهما على جهة من جهات التقابل كالاقتضاء والتفسير والمحاكاة وغير ذلك من الأشياء التي تقتضي ذكر شيء بعد شيء آخر وهكذا حتى نهاية الفصل، وإذا كان الأمر على عكس ما ذكر غرض ذلك من بهاء المبدأ وحسن الطليعة¹، يرى سعيد الأيوبي أن المطلع البيتين الأولين من القصيدة، ووضع شرط أن يكون الثاني مناسباً للأول في الحسن والإتباع.

ومنه نستخلص عند سعيد الأيوبي أنه يستحسن أن يكون البيت الثاني في المطلع مناسباً للأول في حسنه وتابعا له في معناه.

كما جاء تعريف المطلع عند المحدثين على أنه: " وإن كانوا لم يتعرضوا صراحة للتفريق بين المطلع والمقدمة أو غيرهما، ولم يحددوا مفهوم هذه الألفاظ في استخدامهم إياها، يوحى بأنه أصبح في حكم الواضح لديهم، أو المتعارف عليه بينهم، أن المطلع تقصد به الدلالة على البيت الأول من القصيدة، وأن المقدمة تقصد بها الدلالة على كل العناصر السابقة للموضوع"². لم يحدد مفهوم واضح لمصطلح المطلع عند الباحثين

¹بوعلام بوعامر: شعرية المطلع في القصيدة العباسية، رسالة دكتوراه العلوم في اللغة العربية وأدائها، جامعة

الحاج خضر ،باتنة، 1433-1434هـ/2012-2013م، ص 87

²مرجع سابق: الصفحة نفسها.

المبحث الأول

المحدثين، إلا أن الإستعمال كان له نفس دلالة المقدمة أو غيرها، ومن الواضح أن مصطلح المطلع يدل على البيت الأول من القصيدة عند المحدثين.

ومنه نستنتج عند المحدثين أن المطلع لم يتعرض لتفريق بين المطلع والمقدمة أن المطلع نقصد به الدلالة على البيت الأول من القصيدة وأن المقدمة نقصد بها الدلالة على كل العناصر السابقة للموضوع.

المطلب الثاني: مفهوم حسن الختام

1/ الختام لغة:

الختام - جمع ختم: كل ما يختم به على الشيء /

الطين/((في الختام)): أخيراً، في النهاية.

ختم - ختما وختما الشيء وعليه: وضع عليه الخاتم / - العمل: فرغ منه / و- الكتاب: قرأه كله /

و- الله له بالخير: أتمه له وجعل له عاقبة حسنة /

و- على قلبه: جعله لا يفهم / و- عليك بابه: أعرض عنك /

و- الإناء: سده بالطين أو غيره / و- الزرع وعليه: سقاه أول سقية.

ختم - تخثيماً: بمعنى ختم مع المبالغة / و- ه: ألبسه الخاتم.

المبحث الأول

الختم - مص / كل ما يختم به. ومنه "ختم البريد" : ما تختم به إدارة البريد المراسلات و الطرود / العسل / " شمع الختم": الشمع الذي يستعمل لوضع الختم.

الختم - الخاتم.¹

2/ الختام اصطلاحاً:

جاء عند ابن رشيق: وأما الانتهاء فهو قاعدة القصيدة وآخر ما يبقى منها في الأسماع، وسبيله أن يكون محكما لا يمكن الزيادة عليه ولا يأتي بعده أحسن منه وإذا كان أول الشعر مفتاحاً له وجب أن يكون الآخر قفلاً عليه.²

ومنه نستنتج عند ابن رشيق أن الانتهاء هو قاعدة القصيدة و آخر ما يبقى منها في الأسماع.

جاء عند دكتور طه أبو كريشة: والنقاد يرون في هذا المجال أن على الشاعر أن لا ينتهي قصيدته في موطن لا يحس فيه السامع بالانتهاء ويتطلع إلى المزيد.³

جاء عند صفى الدين الحلبي في ختام شرح الكافية: هو عبارة عن أن تختم القصيدة بأجود بيت يحسن السكوت عليه، لأنه آخر ما يبقى في الأسماع وربما حفظ دون غيره لقرب العهد به، والحدائق والنقاد يحافظون عليه، وأكثر مقاطع القرآن المجيد كذلك مثلاً على ذلك قول المتنبي:

وأعطيت الذي لم يعط خلق عليك ورحمة الله السلام.¹

¹ المنجد الأبيدي: دار المشرق ش م م ، بيروت - لبنان 5، نسيان 1987، ص 300

² بوعلام بوعامر، شعرية المطلع في القصيدة العباسية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة العلوم في اللغة العربية وأدائها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1433-1434هـ/2012-2013م، ص 58.

³ المرجع نفسه ص 58 - 59.

المبحث الأول

ومنه نجد عند صفى الدين الحلى فى ختام شرح الكافية أن يختتم القصيدة بأجود بيت يحسن السلوك عليه.

جاء عند الزركشى: وهى مثل الفواتح فى الحسن: لأنها أحر ما يقرع الأسماع، فلهذا جاءت متضمنة للمعاني البديعة، مع ايدان السامع بانتهاء الكلام حتى يرتفع معه تشوف النفسالى ما يذكر بعد.²

ومنه نستنتج عند الزركشى أن الختام هى مثل الفواتح فى الحسن جاءت متضمنة للمعاني البديعة ولها وقع موسيقى فى النفس.

¹ المراجع السابق، ص 59

² المراجع نفسه ص 60

المبحث الثالث: جماليات حسن المطلع وحسن الختام
قصيدة إلى روح شاعر النيل نموذجاً

المبحث الثاني

تمهيد

عرفت وثيرة النقد الأدبي حركة سريعة تطورت فيها الكثير من المفاهيم ، وظهرت من خلالها عدت مناهج أدبية تشترك كلها في تناول الظاهرة الأدبية، لكنها تختلف من حيث ذلك التناول ،فتشعبت المعارف وتطورت سبل التفكير.

ولعل مفهوم المطلع والختام يع دان من تلك المفاهيم التي يمكن اعتبارها حديثة، تعاملت مع الظاهرة الأدبية و نظرت اليها من زوايا جمالية بحتة.

المبحث الثاني

المبحث الثاني: جماليات حسن المطلع وحسن الختام قصيدة الى روح شاعر النيل نموذج

المطلب الأول: حسن المطلع في القصيدة وإيحاءاته الفنية والدلالية

أولاً: الجمالية لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور: أن الجمال مصدر الجميل، الفعل جَمَلٌ وقوله

عز وجل: "وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ" (سورة النحل، 16)

وكذا في الحديث " ان الله جميل يحب الجمال "

ثانياً: الجمالية اصطلاحاً:

هي العلم الذي يعني بالبحث في الجمال وما يقوله عنه، كما تعنى بالبحث في

الجمال وما يقوله عنه، و تعني أيضا بدراسة مسائل جمالية عدة (المفاهيم، العلاقات داخل

الفن الواحد، التدخلات مع الفنون الأخرى) ².

ثالثاً: مظاهر جماليات حسن المطلع قصيدة الى روح شاعر النيل نموذجاً:

1. مستوى المبني:

1.1 إيحاءية اللغة الشعرية

مفهوم الإيحاء:

لغة:

1 صالح حمودي ودليلة بجاوي، جماليات التراث في السرد الجزائري المعاصر رواية اليربوع لحسين فيلاي أمودجا،

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، جامعة أحمد دراية،

أدرار، 218م، 1438/1439ه، ص11

2 المراجع نفسه ص12

المبحث الثاني

لقد عرف الزمخشري الإيحاء بقوله: "خير دليل على ذلك. ذكر الزمخشري بصفته لغويا ومفسرا مباحث في علم المعاني وعلم البيان تتضمن على سبيل المثال أسرار التعبير باسم الإشارة، و اسم الموصول، وأنواع الالتفات فيما يخص استعمال الضمير، وكل ما يتعلق بالنحو ووجوه الإعراب¹.

اصطلاحا:

يكن في وظيفة اللغة، وهذا ما يحقق وظيفتها الشعرية التي تعبر عن الوجدان والكشف عن معاني جديدة، ويسعى في الابتعاد عن الدلالات المعجمية، فتم اللغة في الشعر لتجانس مع القصيدة ومضمونها بحيث هي² إشارية تعتمد على الرمز وا لإيحاء عكس لغة النثر².

أ-الألفاظ والعبارات:

نعوا إلى الشعر: توحى بالمكانة العالية للشاعر الفقيده إلى الحد الذي لم يكتف فيه الناس بنعيه إلى بعضهم، بل زادوا على ذلك بأن نعوه إلى الشعر نفسه.

حرًا: توحى بالنبل والأصالة فالفقد لم يطل رجلا ميزته العبقرية الشعرية فحسب، لكنه طال شاعرا نبيلًا وأصيلًا بما يجعل المصيبة أعظم.

كان يرعاه: توحى بالعلاقة الحميمة بين الشاعر الفقيده والشعر ، فكأن الشعر برحيله سيعاني الوحدة والضياع من بعده.

1 جميلة روباش، بنية الخطاب الشعري عند المنطاسي التلمساني دراسة أسلوبية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2006/2007م/1427/1428هـ .

2 أحمد حاجي، مصطلح اللغة الشعرية المفهوم والخصائص، مجلة جامعة قصدي مرياح ورقلة (الجزائر)، ع9، ديسمبر 2015، ص97

المبحث الثاني

الأحرار: توحى باتجاه الشاعر في الحياة، واتخاذ الشعر وسيلة للدفاع عن الحرية والكرامة ومحاربة الاستعمار بصورة جعلت موته فجيعة للأحرار في كل الدنيا.

2.1 إيجاء الصور:

اصطلاحاً:

هي تداول المصطلح في علوم متباينة، واختلاف المذاهب والحركات والمناهج النقدية التي تدرسه، واتساع الصورة لتعبر عن كثير من جوانب الإبداع الإنساني، وكل ذلك يؤدي إلى صعوبة وضع تعريف واحد محدد¹

يتحقق إيجاء الصور في التعابير الاستعارية التي تضمنها الشطر الأول من البيت، فنجد (نعوا إلى الشعر) و(حراً كان يرعاه) وهما استعارتان مكنيتان شُبه فيهما الشعر، بالابن الغض يفقد حصنا وملاذاً كان يحميه ويذود عنه، فحذف المشبه به (الابن) ورمز إليه بما يدل عليه (نعوا ويرعاه) وقد ساهمت الصورتان في تشخيص المعنى وإضفاء البعد المأساوي والدرامي على الحدث، يشكل يبعث على التساؤل عن المصير المجهول الذي يتهدد الابن (الشعر) تماماً كما تتناوبنا مشاعر الحزن على اليتيم من البشر يفقد أباه وتعصف بنا الهواجس بشأن مصيره.

3.1 الإيقاع الشعري:

أ- لـــــــغــــة :

ورد في المعجم الوسيط الإيقاع: هو اتفاق الأصوات وتوقيعها في الغناء¹.

¹ فرانسوا مورمو، البلاغة مدخل لدراسة الصور البيانية، ترجمة محمد الولي وعائشة جرير، إفريقيا الشرق الدار البيضاء، 2003، ص15

ب/- اصطلاحاً:

وفي معجم اللسانيات: هو الرجوع المنتظم في السلسلة الكلامية للإحساسات السمعية المتشابهة التي تولدها العناصر النغمية المتنوعة².

وينقسم

إلى قسمين:

4.1 الإيقاع الخارجي:

ويتمثل هنا في وزن بحر البسيط وتفعيلاته:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

نعوا إلى الشعر حراً كان يرعاه ومن يشقّ على الأحرار منعه

نعو إله / شعر حر / رن كان يرعاه ومن يشقّ / قعلل / أحرار من / عاهو

متفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن متفعلن / فاعلن / مستفعلن فاعلن

وقد تحقق الإيقاع الخارجي من خلال التناسب والتوازي بين تفعيلات الشطرين

إيقاعياً إذ تناظر كل وحدة من الشطر الأول نظيرتها في الشطر الثاني:

فمستفعلن في بداية كل شطر ترد مخبونة بصورة متفعلن

وفاعلن في حشو كل شطر ترد تامة

1 أحمد بزوي، الإيقاع الموسيقي في الشعر الثوري (مفدي زكريا أمودجا)، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه

العلوم في اللغة العربية و أدائها، جامعة لحاج لخضر، باتنة 2017، 01/2017، ص 12

² المراجع نفسه، ص 13

أما مستفعلن الثانية في حشو كل شطر فترد تامة

وتأتي فعلم في نهاية كل شطر مخبونة

5.1 القافية:

اصطلاحاً:

هي آخر كلمة في البيت أو هي من آخر حرف ساكن فيه إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن¹.

القافية مطلقة

الروي: الهاء

5.1 يمتاز صوت الهاء:

يتميز صوت الهاء في مطلع القصيدة إلى آخرها بالمرونة والأسى و حزن الشاعر بحيث تبين في القصيدة مهموسة دالة على رقة خروج حرف الروي (الهاء)

6.1 ينسجم حرف الهاء مع موضوع القصيدة:

استخدام الشاعر حرف الهاء الذي ينسجم مع حالته النفسية التي يعيشها، وتنسجم مع موقفه الخاص الذي يدل على طبيعة حزنه العميق .

ويرى الشاعر حرف الهاء في معترك حزنه على فقيد الشعر ولعل هذا الحرف يدل على الحزن فاستعمله الشاعر في بداية القصيدة مثل " يرعاه" و"منعاه".

¹ لويس معلوف، المنجد في اللغة، بيروت، دار المشرق، ط37، سنة1998، ص647

7.1 حروف القافية

هي: الدخيل، الروي، الخروج، الوصل، الردف، التأسيس.

الدخيل: هو حرف متحرك يقع بين ألف التأسيس والروي، وسمي دخيلاً لأنه دخيل في القافية.

الروي: هو الحرف الذي يختاره الشاعر من الحروف الصالحة، فيبني عليه قصيدته، ويلتزمه في جميع أبياتها.

الخروج: هو موضع الخروج من بيت القصيدة حيث لا يأتي بعده حرف.

الوصل: هو لوصله بالروي ومجيئه بعده مباشرة وحروف الوصل هي الألف و الواو والياء.

الردف: هو ما يقع قبل الروي مباشرة من غير فاصل.

التأسيس: هو حرف ألف بينها وبين حرف الروي حرف واحد صحيح.

8.1 استخراج حروف القافية من المطلع:

القافية حروف القافية

عاهو الواو: وصل، الهاء: روي، الألف: ردف

بنية القافية باعتمادها على ردف ووصل أسهمت في إشاعة جرس موسيقي يتناسب

مع أجواء الحزن والتفجع، لأن ورود تلك الحروف الممدودة يتيح مد الصوت وإطلاق

زفرات الحزن والحسرة.

9.1 مميزات الأصوات:

المبحث الثاني

الصوت مميزات الصوت مطلع القصيدة

ع مجهورة وردت أربعة مرات

الأصوات مميزات الأصوات ختام القصيدة

الهاء مهموسة وردت مرتين

الدال مجهورة وردت مرتين

العين مجهورة وردت مرتين

10.1 الإيقاع الداخلي:

أ- تكرار الصوت وتوالي (الدلالي): تكرار حرف العين

هو من بين الأنماط التكرارية المنتشرة و أن يطغى صوت الحرف على البنية الصوتية

لمقطع أو السطر مما يشكل هيمنة حسية على المتلقي مثل ما جاء في:

نعوا إلى الشعر حرا كان يرعاه ومن يشق على الأحرار منعاهو

نعو إله / شعر حو / رن كان يرعاهو ومن يشق / قعلل / أحرار منعاهو

متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن متفعلن / فاعلن / مستفعلن فعلن

11.1 دلالة حرف العين هي : دلالة مأسوية

12.1 دلالة التي رغب الشاعر في تكرار حرف العين :

المبحث الثاني

في هذا المقطع الشعري كرر الشاعر حرف العين وهو حرف مجهور من شدة انفعاله وقوة تأثيره لتوضيح مكانة و قدسية أخلاق صاحب الشعر وهذا ما جعله يكرره للدلالة على أن يحقق أثر واضحاً في نفس

نعو، يرعاه، منعاه. يتناسب مع الدلالة من حيث قوة تأكيد قدسية مكانة الشاعر للشعر .

صفات الرء ودلالاتها من خلال المطلع هي:

دلالاتها	نوع الصفة	صفة الصوت
دلت حرف الرء في انسجام الدلالة فالشاعر بين قوة شجاعه (شعر، حر، الأحرار) الشاعر الفقيد وينخفض بالظلم والاستبداد ويتلاءم مع حالة النفسية للشاعر الذي يبين مدى قوة وصبر الحر الذي يقصد به فقيد الشعر	مجهورة	الرء

التصريح

اصطلاحاً:

هو ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربة تنقص بنقصانه وتزيد بزيادته¹.

13.1 الأثر الموسيقي من المطلع:

يوضح المطلع الأول في القصيدة من أثر صوتي موسيقي هو:

عاهو

الأوزان: فعلن / 0/0

القافية: عاهو

الجناس:

اصطلاحاً:

جاء عند عبد العزيز عتيق " هو تشابه اللفظتين في النطق، واختلافهما في المعنى "

أثره نوعه الجناس

جمال اللفظ وإشاعة النغم الموسيقي جناس ناقصحراً الأحرار

1 جميلة روبا، بنية الخطاب الشعري عند المنداسي التلمساني دراسة أسلوبية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة 1828/1427/ 2006/2007 م، ص 647

المبحث الثاني

وهنا نلاحظ أن صوت (الهاء) والراء قد هيمننا على هذا المطلع، واعتبر هذان الصوتان من الأصوات التي تحمل معاني الدالة على الحماسة، بحيث استطاع هذا التكرار أن يخلق إيقاعاً إزدواجياً تنقل فيه هذه الأخيرة بين الحماسة وحب الوطن عند الشاعر. خصائص الصوتية لحرف (الهاء):

تحدث الشاعر في مطلع القصيدة عن مقطع الصوتي "الهاء" تدل على البكاء والأسى بحيث الشاعر استعمل حرف الهاء دلالة رمزية عن الحزن نجدها في لفظة (يرعاه) وفي شطر الثاني(منعاه)، فخاصية الصوتية "الهاء" تدل في مطلع القصيدة على الحزن الشديد الشاعر على الشعر.

على مستوى المعنى:

جاء حسن المطلع ناجحاً لأنه أوحى بغرض القصيدة (الثناء) من أول عبارة (نعوا) ووجه إلى طبيعة الفقيده من خلال (إلى الشعر) أي باعتباره أديبا شاعرا، وألفت إلى المضامين العامة للقصيدة وأجزها من خلال الالتفات إلى الشخصية الشعرية المتميزة للفقيده (حرا كان يرعاه) وإلى الفجيرة العظيمة التي ألت بالناس بفقده (ومن يشق على الأحرار منعاه) وبذلك جمع حسن المطلع بين البراعة في الإيحاء والإيجاز للمعاني بما حقق له جمالية خاصة.

ولكننا نلاحظ أن الشاعر لم يلتزم في متن القصيدة بترتيب المعاني كما وردت في المطلع فهو ينتقل بين أخلاق حافظ وطباعة، وعبقريته الشعرية وما أحدثه فراقه من حزن ولوعة، وكان المنتظر أن يستهل باستعراض الموهبة الشعرية لحافظ ومعالمها ثم ينتقل إلى وصف خصاله وما أحدثه موته من حزن وفجيرة حتى يتحقق التناسب بين المطلع وترتيب معاني القصيدة.

المبحث الثاني

المطلب الثاني: حسن الختام وأبعاده الفنية والدلالية

مظاهر جماليات حسن الختام في قصيدة الى روح شاعر النيل :

2.2 اللغة الشعرية

استهلال حسن الختام بجملة فعلية فاعلها ضمير المتكلم (ت) (ودّعته) على وزن

فعلته الدالة على المبالغة وهو ما يوحى بشدة التأثير

المفعول به جاء ضميراً متصلاً (الهاء) لتأكيد على قوة الرابطة بين الشاعر والفقيد

كما وردت جمل اسمية خبرها مفرد للإيجاء بالديمومة والاستمرارية تتمثل في:

ودموع العين فائضة

والنفس جياشة

والقلب أوّاه

3.2 استعمال المشتقات:

نوعه الاسم المشتق

اسم فاعل فائضة

صيغ مبالغة جياشة أوّاه

من جهة أخرى وذلك للدلالة على معاني التجدد من جهة، والقوة من جهة أخرى

4.2 الإيقاع الداخلي:

تكرار الصوتي ورد في المقطع.

المبحث الثاني

والنفس جياشة والقلب أواه ودعته ودموع العين فائضة

5.2 دلالات تكرار العين والبدال:

- دلالة تكرار العين:

كرر الشاعر صوت العين رغبة في إبراز الجانب النفسي لتشكيل إيقاع نغمي للسياق ويسهم في الجانب الدلالي للنص فنجد صوت العين يوحى بدلالة نفسية لتأثير على حالة الشاعر تجاه المتلقي.

ونجد كذلك في تكرار صوت البدال الذي يتجلى في إيقاع داخلي للشعر ليحمل قيمة دلالية تضيف الى موسيقاه ويوحى الى دلالة إيقاعية داخلية بنغمات موسيقية .

6.2 على مستوى المعنى:

جاء المعنى في حسن الختام متوافقا مع الوظيفة المنوطة به ، حيث عبر الشاعر عن استسلامه للقدر بتوديعه للفقيد، وتأكيد على حزنه الدائم عليه رغم انقطاعه من الدنيا.

خاتمة

الخاتمة

خلص البحث في جماليات حسن المطع وحسن الختام إلى بعض النتائج يمكن إيجازها في ما يأتي:

1- النتائج العامة:

- ✓ المطع هو حسن الافتتاح داعية الانشراح
- ✓ الختام هو عبارة عن أن تختم القصيدة بأجود بيت يحسن السكوت عليه

2- النتائج الخاصة:

- ✓ الجمالية هي مصدر صناعي يعود اشتقاقه إلى كلمة جمال
- ✓ الموسيقى الخارجية هي التي تكون في البحر المختار والروي المناسب
- ✓ اللغة الشعرية هي التي تحوي طاقات شاعرية وجدانية
- ✓ تكرار الصوتي هو أن يطغى صوت حرف على البنية الصوتية للمقطع أو السطر
- ✓ تكرار اللفظي هو تكرار اللفظ أكثر من مرة

وفي الختام آمل أن تكون هذه الدراسة مساهمة في إلقاء الضوء على شعر جماليات الشاعر

محمد مهدي الجواهري

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكرم برواة ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- 1 - حافظ إبراهيم: قصيدة جماليات حسن المطلع وحسن الختام قصيدة إلى روح شاعر النيل نموذجاً، ج1، م1، للنشر والتوزيع، ط1، 1935-1354.

المراجع:

- 1 - المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
- 2 - المنجد الأبجدي: دار المشرق ش م م، بيروت-لبنان، 5، نسيان 1987.
- 3 - عبد السلام محمد هارون: ط الثانية، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، القاهرة، 2001م/1421هـ.
- 4 - مجد الدين الفيروز أبادي: القاموس المحيط، حق: أنيس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008.

المذكرات:

- 1 - أحمد بزويو، الإيقاع الموسيقي في الشعر الثوري (مفدي زكريا أنموذجا رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية و آدابها، جامعة الحاج لخضر 2017/120 .
- 2 - بوعلام بوعامر، شعرية المطلع في القصيدة العباسية، رسالة دكتوراه العلوم في اللغة العربية و آدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1433-1434هـ/ 2012-2013م

فهرس المصادر والمراجع

- 3 - بسمة سلومة وخديجة بردي، تطور مطلع القصيدة في العصر العباسي،
مذكرة ماستر في اللغة و الأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل،
1410-1441هـ/2018-2019م
- 4 - جميلة روباش، بنية الخطاب الشعري عند المنداسي التلماسي دراسة أسلوبية،
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في الأدب العربي، جامعة محمد خيضر،
بسكرة 1427-1428 / 2006-2007 م
- 5 - صالح همودي ودليلة يحياوي، جماليات التراث في السرد الجزائري المعاصر
رواية اليربوع لحسين فيلاي أنموذجا، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر
في اللغة و الأدب العربي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 1438-
1439هـ/2017-2018م

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	مقدمة
10	تمهيد: نبذة عن محمد مهدي الجواهري
12	المبحث الأول: جماليات حسن المطلع وحسن الختام
13	المطلب الأول: مفهوم حسن المطلع
16	المطلب الثاني: مفهوم حسن الختام
20	المبحث الثاني: جماليات حسن المطلع وحسن الختام في قصيدة إلى روح شاعر النيل
21	المطلب الأول: جماليات حين المطلع : اللغة - الإيقاع - الصورة
31	المطلب الثاني: جماليات حسن الختام: اللغة الشعرية- الصورة الشعرية- الإيقاع الداخلي
33	خاتمة
34	المصادر والمراجع
36	فهرس المحتويات
37	الملاحق
40	الترجمة

الملاحق



الشاعر محمد مهدي الجواهري



الملاحق

ق

ولادته ونشأته:

ولد في النجف يوم 26 جويلية / أوت من عام 1899
في بغداد حي القادسية، وكان أبوه عبد الحسين عالما من
علماء النجف، وقد ألبس عباءة

العلماء لأبنه الذي بدت عليه ميزات الذكاء و القدرة على الحفظ وهو

في سن العاشرة.

توفي في سوريا يوم 27 جويلية 1997م، فدفن في مقبرة السيدة زينب في دمشق

تعليمه وثقافته:

كان والده حربصا على ارساله الى المدرسة وأن يدرس على أيدي أساتذة كبار يعلمونه
أصول النحو والصرف، البلاغة، الفقه، وكذا علوم العربية.

حفظ كثير من الشعر القديم و الحديث و اشتغل بالتعليم في المدارس و الثانويات.

في عدة مدن منها: بغداد و البصرة، الحلة

بعدها دخل مجال الصحافة و من أشهر مؤلفاته جريدة الفرات.

انتاجه الشعري:

نشرت أول قصيدة له عام 1921م

✓

- ✓ نشر أول مجموعة له باسم حلبة الأدب
- ✓ صدر له ديوان بين الشعور و العاطفة عام
- 1928
- ✓ عام 1924 صدرت رائعتاه أيها الأرق
وخلجات في كراسين منفصلين.
- ✓ أقام في باريس ردحا من الزمن اثر عودته من
المؤتمر التأسيسي لحركة السلام العالمي في بروكلاو في بولونيا عام
- 1935
- ✓ صدر عام 1948 اجزاء الأول من ديوانه الجديد
في جزئين
- ✓ عام 1949 صدر الجزء الثاني من ذلك
الديوان.
- ✓ أصدر عام 1950 الجزء الثالث لديوانه في
طبعته الثالثة.
- ✓ أصدر في عام 1953 الجزء الأول من ديوانه
في طبعته الرابعة.
- ✓ صدر في عام 1961 جزءان، من مشروع
أربعة أجزاء، لديوان الجواهري.

المخلص بالعربية:

ان اهتمام الشعراء الأوائل بمطالع قصائدهم دليل على دورها الفعال في التأثير في النفوس، إذ يعد حسن المطع والختم مؤشرا على البراعة والحذق واجادة صنعة النظم، فهو الوسيلة المثلى للولوج الى رحاب القصيدة ، والشاعر المجيد يتمكن من صياغة بدايات قصائده صياغة لائقة مبهرة، بما يجذب النفوس لتكون كل كلمة ضمنه لها من الخصائص و السحر ما يعلق في الأسماع . ومن الثابت أن كل مطع وختام محاط ببواعث نفسية و شعورية، الى جانب بواعث أدبية وبلاغية يقصدها الشاعر ليؤدي دوره الجمالي و النفسي في المتلقين.

الكلمات المفتاحية: جماليات، المطع، الختم.

المخلص بالإنجليزية:

The interest of early poets in reading their poems is evidence of their effective role in influencing souls as good informed way ending is an int of systems two indicators as it is the best way to access the poem 's space ,and the glorified ication of degnings of dexterity,cleverness and mastery poet is able to formulate the beginnings of poens in a decent and tight formulation, by attracting souls SoThat every Word in it has its own characteristic and magic that hangs in the ears-It is well established that every schofar is surroundedby by psychological and enotional motives,as wellas literary and rhetorical motives intended by the poet to play his aesthetic and psychological role in the recipients.

Keywords : Aesthetics ,imformed , end

